المحاضرة السابعة:

أولا: تعريف أسلوب تحليل الخطاب السياسي:

إن أسلوب تحليل الخطاب هو عملية نقدية تهدف على فهم وتحليل الأساليب والأنماط والمكونات المستخدمة في انشاء الخطاب، ويمكن القول بأن عملية تحليل الخطاب السياسي تستهدف هدفين أساسيين هما:

- مساعدة غير المتخصصين للتعمق في فهم الواقع والأحداث السياسية.
- تمكين المختصين والممارسين للعملية السياسية من الارتقاء إلى ممارسة سياسة محترفة تتميز بالفعالية والكفاءة.

ومن الأهداف العامة لعملية تحليل الخطابات السياسية نجد:

- التعرف على رؤية محرري الخطابات السياسية لقضايا سياسية محلية، أو وطنية، أو دولية، مهما كانت أبعادها مركبة: قانونية، اقتصادية، ثقافية، اجتماعية، أمنية، سياسية، بحثية...إلخ.
- التعرف على مواقف الأطراف المعنية من محتوى الخطاب السياسي.
- التعرف على الأهمية التاريخية للخطاب السياسي، أي على مدى تأثيره على سيرورة التاريخ السياسي.
- التمرن على القراءة التحليلية النقدية للخطابات السياسية.

ثانيا: المراحل الأساسية لعملية تحليل الخطاب السياسي:

إن عملية تحليل الخطاب السياسي تنصب على خطاب سياسي معين نعيره اهتمامنا ونطرح بشأنه عدة أسئلة تتفاوت أهميتها وتسلسلها، ولكنها كلها يجب أن تتضمن مجموعة من الأسئلة: من قال؟ لمن؟ ماذا؟ كيف؟ وبأثر؟ أين؟ ولماذا؟ ومع من؟ وضد من؟ ...إلخ.

وذلك لان الخطاب السياسي وسيلة من وسائل الاتصال والاعلام السياسي والدعاية السياسية، والحرب النفسية، والتوعية السياسية.

وعليه يمكن أن نقسم هذه المراحل كما يلي:

المرحلة الأولى: يتم فيها جمع المعلومات عن الخطاب السياسي المراد تحليله:

وهي مدخل لكل ما يحيط بالخطاب السياسي من معطيات البيئة الخارجية الموضوعية، لابد منها لقراءة أي خطاب سياسي، بينما كافة المراحل القادمة لجمع المعلومات تتم داخل الخطاب، متناولة توضيح التعبيرات والمفردات والمفاهيم الأساسية، ثم نفسر بنية الخطاب وفي النهاية نصمم خطة التحليل، وفي هذه المرحلة يقوم المحلل بما يلي:

- صياغة تصور معين للمشهد: تحدد فيه ملامح شخصية مؤلف الخطاب السياسي ومكان تأليفه ونشره، والأجواء الخاصة التي ظهر ونشر فيه الخطاب السياسي (طريقة الإفصاح والادلاء به).
- تعريف الكلمات والعبارات الصعبة وفهم مستويات اللغة (سجل اللغة).

- التعرف على (التعريف ب:) السياق السياسي–الاجتماعي الداخلي والخارجي المباشر وغير المباشر، الذي ظهر فيه الخطاب مثل: الظروف، الأطراف الحاضرة، الموضوعات والقضايا محل الخلاف والصراع في حقبة الإدلاء بالخطاب.
- فهم الرهان المركزي للخطاب: وهو الرهان المتعلق بالهدف الرئيسي الذي يستهدفه مؤلف الخطاب السياسي، ويسمى هذا الرهان بالاستراتيجية الخطابية التي اعتمدها مؤلف الخطاب، وهنا ينبغي الانتباه حيث أن هذا الرهان غالبا ما يكون مخفيا غير ظاهر، ولهذا عليه أن يفعل مثل المحقق عندما يكتشف جريمة ما من خلال جمع الأدلة بطريقة ذكية ومبدعة وتأني وصبر.